

ارتبط وجودها بالحسرة والأسف. فهل هناك من يأسف على رحيلها، رحيل فرنسا؟ هل هناك من يحن إلى هذا الزمن المسجي "وأن لا يبقى له من مادلين غير وجد مثل نور شمعة في مهيب تيار هواء (النص:78) ولكن ما السر في مشاركة "مالحة" لـ "مادلين" الوجود في هذا الفصل؟ قد يطرح هذا الوجود أكثر من سؤال، لأن ثنائية الحضور والغياب تلعب دوراً منتجاً للبنية السردية، غياب اللهو (مادلين) حضور الأنا (مالحة، حمو، القط، بلغرايب) مادلين الرحيل، مادلين الحنين، مادلين ماضٍ تولى.

